الا انه يتصور فيما قبل جمع على هذه الصيغة اذ يجمع جمع
تكسير بعدها فاما ان كان قد جمع قبلها لم ينصرف كأكالب
جمع اكلب جمع كلب واناعم جمع انعام جمع نعم فلما جمع
السلامة بهذه الصيغة فلا ينصرف كصواحبات جمع صواحب
في قوله صلى الله عليه وسلم انكن صواحبات يوسف ولا بد ان يكون الجمع المذكور
بغير هاء الصواب بغير تاء لئلا ترد نحو فواكه وفوازه فانه
ممتنع مع ان فيه الهاء وانما انصرف ما لحقته تاء التانيث
من الجمع المذكور لانها من خواص الاسماء فيبعده عن شبه
الفعل الا ترى ان فرازنة ومهالبة وجحاجحة وبرامكة
لما دخلتها التاء اشبهت المصدر نحو كراهية وطواعية
وزنا ومعنى من حيث ان المصدر حتى يتحمل القليل والكثير
والجمع يعم الواحد والاثنين والثلاثة وكذلك يا النسبة
اذا لحقت الجمع المذكور يبعده عن شبه الفعل فينصرف
لانها من خواص الاسم وذلك نحو مدايني نسبة الى المداين
كمساجد هذا مثال ما جمع الشروط واعلم ايدك الله يرد على
الجمع ثلاثة اشكالات الاول منها باب مساجد
وحاجج علما للشخصين ومصابيح واما نحو فرازنة منصرف
لما قررناه اولا وحضاجر علما للماهية التي وضعت
للضبع الموجود في كل فرد من افراد الضباع فان هذه

الامثلة

الامثلة المذكورة وان وجد فيها الشرط وهو الصيغة
فالمشروط وهو الجمع معدوم اذ هو علم المفرد والجواب
ان هذه المذكورة كلها غير منصرف لانه منقول عن الجمع
الى العلم لما ذكر فهو في اصله جمع والمعتبر الاصل كما في اسود
ونحوه ولا ينصرف ما طرأ كما سبق لانه في اصله جمع لحضجر
وهو عظيم البطن قال الشاعر شعر
حضجر كأم التوأمين توكأت ✽ على مرفقيها مستهلة عاشر
فسميت الضبع حضاجر بلفظ الجمع لعظم بطنها ✽ ✽
والاشكال الثاني باب سراويل اذا لم ينصرف
وهو اشد اشكالا من حضاجر اذ ذلك قد تحقق اصله وانه
جمع له مفرد واما هذا فانه اسم للآلة المخصوصة ولا مفرد
له من جنسه ابدا ومفرد سروالة ومسماها في قول الشاعر شعر
عليه من اللوم سروالة ✽ فليس يرق لمستعطف
مفرد سراويل اذ لم يقصد ان عليه قطعة فيكون مفرد
سراويل وانما قصد ان عليه هذه الآلة المخصوصة من
اللوم قطعا وسمع سراويل هو الاكثر فقد اختلف العلماء
في توجيهه فقيل اعجمي حمل على موازنه في اللغة العربية
وهو قناديل ومصابيح اذ هما جمع حقيقة والنظير
يحمل على نظيره لكنه يلزم على هذا القول ان يقال في الحب

Copyright